

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث أخرجه أبو داود من طريق منصور الحنبل قال : حدثني خالي عن أُمِّي قالت : سمعت الأُسَلمية تقول : قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دعاك قال : (إني نسيت أن آمرك أن تخمر القرنين فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي) .

وخال صفوان المذكور في الإسناد قال ابن السراج : هو مسافع بن شيبة وأم منصور المذكورة هي صفية بنت شيبة القرشية العبدرية وقد جاءت مسماة في بعض طرق هذا الحديث واختلف في صحبتها وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها . وعثمان بن طلحة المذكور هو القرشي العبدري الحنبل بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم مفتوحة وباء [ص 174] موحدة منسوب إلى حجابة بيت الله الحرام شرفه الله تعالى وهم جماعة من بني عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة . وقد اختلف في هذا الحديث فروى عن منصور عن خاله مسافع عن صفية بنت شيبة عن امرأة من بني سليم عن عثمان وروى عنه عن خاله عن امرأة من بني سليم ولم يذكر أمه . والأسلمية المذكورة لم أقف على اسمها .

(والحديث) يدل على كراهة تزيين المحاريب وغيرها مما يستقبله المصلي بنقش أو تصوير أو غيرهما مما يلهي وعلى أن تخمير التصاوير مزيل لكراهة الصلاة في المكان الذي هي فيه لارتفاع العلة وهي اشتغال قلب المصلي بالنظر إليها وقد أسلفنا الكلام في التصاوير وفي كراهية زخرفة المساجد .

قوله (قرني الكبش) أي كبش إبراهيم الذي فدى به إسماعيل